

أقسام الطلاق بالنظر إلى الآثار المترتبة عليه

الطلاق البائن وأحكامه

الطلاق الرجعي وأحكامه

مفهوم الطلاق

**طلاق الرجعي** هو: «الذي يوقعه الزوج على زوجته التي دخل بها حقيقة، ولم يكن مسبقاً بطلقة أصلاً أو كان مسبقاً بواحدة يملك فيه الزوج حق الرجعة داخل العدة» لقوله تعالى (وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا) البقرة 228.

**أحكامه:** 1- وجوب العدة على المطلقة وهي «المدة التي تترتب فيها المرأة المفارقة لزوجها» ثلاثة قروء للحائض أو ثلاثة أشهر للبانة والصغيرة باستثناء المطلقة قبل الدخول. **وهنا أمور لا بد منها:**

- إقامة المطلقة في بيت الزوجية.
- يجوز للزوج الدخول والخروج عليها فإن مسها اعتبر ذلك رجعة ويجب توثيقها.
- وجوب النفقة للمطلقة داخل العدة.
- الإرث المتبادل بينهما في حالة موت أحدهما أثناء العدة.

**2- الطلاق البائن بينونة كبرى:** وهو الطلاق المكمل للثلاث، فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره نكاحاً شرعياً بنية الدوام ويتم الدخول بها فعلاً ويحرم كل تحايل على ذلك. ففي الحديث الشريف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له» فزواج التحليل محرم وصاحبه ملعون ويدخل ذلك في باب الزنا المحرم.

**طلاق الرجعي** هو: «الذي يوقعه الزوج على زوجته التي دخل بها حقيقة، ولم يكن مسبقاً بطلقة أصلاً أو كان مسبقاً بواحدة يملك فيه الزوج حق الرجعة داخل العدة» لقوله تعالى (وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا) البقرة 228.

**أحكامه:** 1- وجوب العدة على المطلقة وهي «المدة التي تترتب فيها المرأة المفارقة لزوجها» ثلاثة قروء للحائض أو ثلاثة أشهر للبانة والصغيرة باستثناء المطلقة قبل الدخول. **وهنا أمور لا بد منها:**

- إقامة المطلقة في بيت الزوجية.
- يجوز للزوج الدخول والخروج عليها فإن مسها اعتبر ذلك رجعة ويجب توثيقها.
- وجوب النفقة للمطلقة داخل العدة.
- الإرث المتبادل بينهما في حالة موت أحدهما أثناء العدة.

**لغة:** مأخوذ من الإطلاق وهو الإرسال والتترك.

**وشرعاً** هو: «حل ميثاق الزوجية، يمارسه الزوج والزوجة، كل بحسب شروطه تحت مراقبة القضاء». مدونة الأسرة المادة 78

المحور الثاني: مقاصد تشريع الطلاق وآدابه الشرعية:

الحكمة من الطلاق ومقاصده	الآداب الشرعية الواجب الالتزام بها في الطلاق
<p>قال الرسول صلى الله عليه وسلم: أبغض الحلال إلى الله الطلاق... ومن مقاصده وحكمه:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تلافي الأضرار الناجمة عن زواج فاشل يكون لبقائه واستمراره انعكاسات سلبية على الأسرة والمجتمع.</li> <li>- اتسام الإسلام بالواقعية حيال الطوارئ فقد يصاب أحد الزوجين بمرض عضال، أو يكون سيء الخلق، أو تكون المرأة غير عفيفة، أو لاتقوم بحقوق الزوج..... الخ. فيأتي الطلاق لإزالة الضرر الواقع. «الضرر يزال شرعاً».</li> <li>- أن من الطبائع ما لا يألّف بعض الطبائع، فكلما اجتهد في الجمع بينهما زاد الشر والشقاق وتغصت المعاش فيكون الفراق أفضل.</li> </ul>	<p><b>1- آداب إيقاع الطلاق:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- طلاقها واحدة رجعية - كونها طاهرة لم يمسهما فيه الزوج</li> <li>- وقوعه في حالة هدوء لا في حالة الغضب والشقاق</li> </ul> <p><b>2- آداب الطلاق أثناء العدة:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- بقاء المطلقة في بيت الزوجية حتى انتهاء العدة رغبة في الرجعة</li> <li>- أداء حقوق المطلقة كاملة دون نقص.</li> <li>- التلطف مع المطلقة وعدم التنقيص أو التعنيف لها وتطبيب خاطرها بهديّة.</li> </ul> <p><b>3- آداب الطلاق بعد الانفصال:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- حسن المعاملة وأداء النفقة والحقوق كاملة دون إيجائها إلى المحاكم.</li> <li>- الستر وعدم إفشاء أسرارها « فمن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة » قال تعالى « ولا تنسوا الفضل بينكم »</li> </ul>

المحور الثالث: الآثار الاجتماعية والتربوية والطلاق:

آثاره الاجتماعية والتربوية على المطلقة	آثاره الاجتماعية والتربوية على المطلق	آثاره الاجتماعية والتربوية على الأطفال
<ul style="list-style-type: none"> <li>- العوز المالي والفقر الذي قد يصيبها خاصة إذا لم يكن لها مورد رزق مستقل أو عائل آخر.</li> <li>- الشعور بالخوف والقلق من المستقبل وتراكم الهموم والأمراض النفسية عليها.</li> <li>- تضائل الآمال في الزواج مرة أخرى نظراً للاعتبارات الاجتماعية والتقاليد المترسخة</li> <li>- تصبح عرضة لأطماع الناس وللاتهام بالانحرافات الأخلاقية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- كثرة التبعات المالية السابقة واللاحقة.</li> <li>- التعرض للإصابة بالأمراض النفسية وسيطرة الأوهام السيئة على تفكيره مما يؤثر سلباً على توازنه الاجتماعي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الحرمان العاطفي ونقص حنان أحد الأبوين مما قد يؤدي إلى انحرافهم.</li> <li>- معاناة صدمة تفكك الأسرة ومخاضات الأبوين والتي تؤدي إلى تشردهم ووقوعهم في أيدي المجرمين وارتمايهم في أحضان المخدرات.</li> <li>- تأثير الطلاق على صحة الأولاد النفسية والجسدية مما يؤثر سلباً على شخصيتهم وقدراتهم.</li> </ul>